الربع والطغيان ويستمده الاعانه في قتال الافرنج الغابره
فهذا البحر وتعرفه بالمشاركه في الاجر والفخر فان امدنا
بجفوشا [illegible] ناصح راجح صالح وعرفنا ان الامام قد نافقه
في دنياه وعارضه في مراتب علياه وارجلنا رسوله
ابن [illegible] مومنا خابيا وان تلطفنا في التفرع في مسائله الكفار
علمنا انه راتى الاستواء وذعيم الفجا وان ما فيه اليه
الامام حق لا ريب فيه لمن يفهمه ويقتفيه فقال الرازي
ما رايت والنهج ما اليه اهتديت وافتخارا من امتحانه رجلين
من اهل العقل الوافر والذهن الحاضر واصحبهما كتابا
الى الملك الظافر فلما وصلا خضع السلطان عامر وقرا
الكتاب العبادي وفهم فحواه وعرف ما حواه اكرمهما
واوسع منزلهما رأى للنظاري كان فيه الخير وفي خلافه الضير
ثم طلب عضد الدين العقبه جمال الدين علي بن محمد القضاة ري
وساله في امداد المشورة واوضح له الصورة فقال الراي السديد
والطريق الحميد تجهيزهما بذلك المطلوب وترتيبهما بجواب
المكتوب وقد امدك الله بملك عظيم وسلطان جسيم وحيوان
والنعم وخزاين نافعة مع ما منال بذلك من حسن الثنا فمن
بعد [illegible] فان جاهدا الكفار في طلب [illegible] كان ذلك في الاعز
[illegible] والسهم [illegible] وان لم يكن ذلك فقد اكتفيت
شرهم وقطعت عذرهم [illegible] الى هذا المكل

المقال

المقال وما مر به في الحال فقال الاقدار لوقوع الاخطار وكان
امر الملك الظافر شديد الميل الى قول الامير البغدادي لفضله
على القاضي والداي لمجرد الهوى النفساني فطلبه وعرض
عليه الكتاب وساله ما يحسن الجواب [illegible] ينقص ما تقدم
من المقال كان فيه الجلال والكمال فقال البغدادي انا القايم
بالخطاب الخطاب الكاتب [illegible] في رد الجواب فقام وطلبت
الرسولين الى بين يديه فلما مثلا لديه قال لهما امركما
يجهل حال السلطان الملك الظافر صلاح الدنيا والدين خليفه
الله على المسلمين وبرسالة اليه بهذه الرساله وبعثكما بهذه
المقاله كانه يخص عماله على بلاده واعماله وما علم انه
سلطان اليمن واحد الزمن والله لولا ان قتل الرسول
[illegible] واحترام نفسه انا ما لا عوضكما الا على الحسام اذهبا
فهذا غاية الجواب الخطاب ونهاية الجواب فخرجا من حضرته
ما لهما [illegible] حتى ركبا من الساحل وعادا الى الامير حسن
واعلماه [illegible] منهما من الخبر فعلم بعد ذلك ان دعوى الامام
فيه صادقه وان اقواله بالظلم ناطقه واجاب على الامام بما شفا
فيه غليله واطفا غليله واجاز رسوله واحسن قبوله ولما
احس عبد الوهاب ابن الملك الظافر بالشوم من قبل الجيوش
المطويه والبغي بالبليه وجه في غشيه الحبس الفقيه عبد الحق
النظاري لجمع العساكر الشاميه والجنود الظافريه وعاد

Copyright © King Saud University